# مجلة علوم التربية

دورية مغربية فصلية متخصصة

## ملف خاص
## عن بيداغوجيا الإدماج

- الإصلاح التربوي وأوراش مدرسة المستقبل
- البرنامج الاستعجالي بعد سنة من التفعيل !!!
- مشكل العنف المدرسي في المغرب
- تنمية وتطوير مهارة القراءة وزيادة الاستيعاب
- المدرسة والتنشئة الاجتماعية
- العلاقات التربوية بين المعلم والمتعلم

العدد الخامس والأربعون -أكتوبر 2010

# إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين

إعداد وقراءة أحمد أوزي

قراءة في كتاب " إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين" للمؤلفة أوتشيدا وآخرون، ترجمة محمد نبيل نوفل وتقديم حامد عمار، نشر الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004.

يتكون هذا الكتاب الذي نقدمه لقراء مجلة علوم التربية من 148 صفحة من الحجم المتوسط. تتوزع محتوياته على خمسة فصول مع تقديم وخاتمة ومراجع.

## مقدمة الكتاب

قدم لهذا الكتاب ـ الذي يجد راهنيته في خضم النقاش الدائر في الأوساط التربوية حول نوعية المعارف التي ينبغي أن يتسلح بها النشء ويُعدّ بها نفسه للانخراط في مجتمع الألفية الثالثة، مجتمع المعرفة ـ مدير الرابطة الأمريكية لمديري المدارس. وقد استهل حديثه بالإشارة إلى الألفية الجديدة التي نبدؤها والتي يبدو للتعليم فيها أهمية كبيرة، مستشهداً بقول جون ديوي(J. Dewey) « إن التعليم هو المحرك الذي يدفع المجتمع» ومن هنا تظهر حدة المناقشات التي تُثار بصدده، على اعتبار أن كل واحد دخل المدارس وتعلم فيها إلا وأصبحت له آراء في الكيفية التي ينبغي أن يُتعلّمُ بها، وما الذي ينبغي تعلّمُه.

إن مستقبل المجتمع في الوقت الراهن يقتضي الزيادة من محركات التعليم الذي يقوم عليه الاقتصاد وخدمة الوطن، عن كريق تهيء أطفاله لخدمة وطنهم. ولبلوغ ذلك لجأت

رابطة مديري المدارس إلى استقراء آراء أكثر من 50 من القادة البارزين في مجالات التعليم والأعمال الحكومية ليحددوا ما ينبغي أن يعرفه التلاميذ وما يستطيعون ممارسته ونوع السلوك الذي ينبغي أن يمارسوه للنجاح في القرن الجديد. وإذا كانت إجابات الغالبية بأن الرياضيات والعلوم وغيرها، تعتبر شيئا أساسياً، فإنهم أعربوا كذلك عن إيمانهم بأن السلوك الخلقي المهذب، يجب أن يتحلى به الأطفال والشباب.

إن الغاية الأساسية من الكتاب ليس تقديم الكلمة النهائية في الموضوع بقدر ما هو» إثارة المناقشات حول احتياجات تلاميذ اليوم ومدارسهم»، ونفخ الروح في الأفكار التي تم التعبير عنها.

أما مقدمة المؤلفين فقد جاء فيها أنه لا ينبغي أن نترك المستقبل يطغى علينا، وإنما أن نحاول المشاركة فيه وتشكيله. ولقد قال فيكتور هيجو» ليس هناك شيء أفضل من الحلم لصناعة المستقبل». ومن هنا تحاصرنا العديد من التساؤلات التي من بينها:

- ما الذي ينبغي القيام به لإعداد أبنائنا للقرن الجديد؟
- ما الذي يحتاجون إلى معرفته؟
- ما نوع المهارات والسلوك الذي سوف يكون مهما للتحلي به في المستقبل؟
- كيف يمكن أن تساهم مختلف الجهات لإنجاح الأطفال؟

للإجابة على هذه الأسئلة، تم التوجه إلى مجموعة من الخبراء ذوي تخصصات مختلفة، كالتعليم والتجارة والسياسة وعلم النفس والاجتماع والديموغرافيا وغيرهم لجعلهم يحددون أهم المعارف والمهارات وأنماط السلوك الذي يجب أن يتقنه التلاميذ، كشرط للنجاح في الحياة خلال القرن الذي نعيش بدايته. فالكتاب الذي نقدمه للقراء عبارة عن استقراء لآراء ذوي الرؤية والحكمة الذين يهمهم مستقبل الأبناء.

## محتوى الكتاب

إن كتاب «إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين» يحتوي على أفكار ورؤى بعض المفكرين والمربين وعلماء المستقبليات في أمريكا، لتحديد بعض المبادئ الأساسية أو الاتجاهات والأهداف التربوية التي يمكن أن يهتدي بها التلاميذ. ومن غير شك أن الجدل حول الأهداف الخلقية للتعليم يمكن أن تستمر إلى نهاية وجود الإنسان على هذا الكون، والمهم أن يتم في هذا الصدد تحديد أهداف المواطنة والمقدرة على العمل والإشباع الذاتي.

وقد ورد في الدراسة أيضا احتياج ناشئة هذا القرن إلى التقانة، بخصوص مضمون

التعليم والمهارات التي ينبغي اكتسابها. وبشكل عام، فإن نتائج الدراسة الميدانية التي احتواها الكتاب، أبانت عن ستة مجالات أساسية، ينبغي أن تكون محور التعليم وأهدافه، وهي:

التواصل: يعتبر التواصل (أي التفاهم والتفاعل مع الآخرين ) من المهارات الأساسية اللازمة في القرن الحادي والعشرين، إذ على التلاميذ إتقان مهارات الاستماع والحديث والكتابة وكذلك مهارات العلاقات الإنسانية التي تمكنهم من العمل مع الآخرين، كأعضاء في جماعة أو فريق. كما سوف يُطلب من التلاميذ إتقان مهارة حل الخلافات وفظ النزاعات وتدبير التفاوض. ويتوجب على الآباء الاهتمام بقضايا التعليم والمشاركة فيها كشركاء، وكمتطوعين، بشكل يشكلون فيه قدوة ونماذج يحتدا بها.

زيادة الدعم للتعلم: مدارس القرن الواحد والعشرين بحاجة إلى دعم إضافي وإلى المزيد من التمويل، كما أن المدارس بحاجة إلى دعم التلاميذ أنفسهم، باحترام مدرسيهم. وينبغي على الآباء إدراك العلاقة الوثيقة بين التعليم والدولة القوية والترحيب بمفهوم التعليم مدى الحياة، كما ينبغي أن يطلب من رجال الأعمال ونسائه البرهنة على قيمة التعليم الذي حصلوا عليه عن طريق توظيف المؤهلين وأصحاب الكفاءات ممن أهلتهم المدرسة.

الأخلاق: لقد تجلى موضوع الأخلاق في العديد من مجالات هذه الدراسة التي يحتويها الكتاب، إذ ينبغي على التلاميذ أن يتعلموا تقدير قيمة الصدق والأمانة والاستقامة وبذل الجهد وتحمل المسؤولية خلال ممارستهم للأعمال. كما أن عليهم احترام الآخرين، وإدراك أهمية الاختلاف بين الناس، وتعلم احترام السلطة السياسية.

التقانة: تقتضي طبيعة القرن الحادي والعشرين ليس فقط إتقان مهارات الوصول إلى الكم الهائل من المعلومات والمعارف عن طريق التقانة، وإنما أيضا إتقان كيفية معالجتها. ونظراً للدور المفتاحي الذي تقوم به التقانة في المجتمع الجديد، فإنه ينبغي على التلاميذ معرفة كيفية استخدام الحاسوب، وأن يجيدوا استخدام مختلف أنواع التقانات. ومن هنا يتوجب على المدارس إدخال التقانات المختلفة في برامجها وأنشطتها، وإقامة علاقات مع المؤسسات التي تستطيع مساعدتها ودعمها في هذا الاتجاه.

المعايير والمستويات: يتزايد التأكيد في الألفية الثالثة على أهمية المعايير والمستويات والتقويم، إذ على المدارس أن توضح الأهداف التي ينبغي على التلاميذ تحقيقها والمستويات التي ينبغي بلوغها، وقياس مدى تحقيق ذلك.

الفهم الاجتماعي والثقافي: برزت في هذه الدراسة أيضا الحاجة إلى فهم التاريخ وجغرافية

العالم وتعلم اللغات الأجنبية. ذلك أن وسائل الاتصال والانتقال ما فتئت تتطور لتجعل عالمنا يزداد صغراً باطراد، مما يعني ضرورة اقتراب الشعوب من بعضها البعض، وفهم كل طرف لحضارة الطرف الآخر، واحترام التنوع والاختلاف. ومن الحاجات الأساسية الأخرى التي عبر عنها الخبراء المشاركون في الدراسة الميدانية التي اشتمل عليها الكتاب، الحاجة العامة إلى إعداد التلاميذ الذين يفهمون مجتمعهم وتعدد الثقافات فيه.

## القسم الأول من الكتاب

### ما الذي يجب أن يعرفه التلاميذ للنجاح في القرن الحادي والعشرين؟

شكلت الإجابة على هذا السؤال موضوع الفصل الأول. ونحاول باقتضاب شديد توضيح الإجابة عليه.

يرى مجلس الخمسة والخمسين المكون من خبراء التعليم ورجال الأعمال وعلماء الاجتماع والدراسات المستقبلية، أنه لكي يتعلم التلاميذ تعلما جيدا، فهم يحتاجون إلى المعارف والمهارات وأنماط السلوك التالية:

استخدام الرياضيات والمنطق ومهارات التفكير، التعلم الوظيفي والإجرائي، وفهم مبادئ الإحصاء: تعتبر الرياضيات إحدى الطرائق التي تمكن من تنمية مهارات التفكير والاستنتاج عند التلاميذ، كما تدربهم على الوصول إلى الإجابات المنطقية، ولذلك كان ديكارت معجبا بها وأعتبر المفاهيم الرياضية فطرية في الإنسان أودعها الله فيه، فهي علامة الصانع في صنعه. أما معرفة الإحصاء فهي ضرورية لفهم مختلف ما ينشر في الكتب والجرائد، كما سيحتاجون إليه لدعم أفكارهم. والتلاميذ بحاجة أيضا إلى غربلة وتمحيص أكوام المعلومات التي تنهمر عليهم من مصادر مختلفة وهم يلجون مجتمع المعرفة.

المهارات الأساسية للتعامل مع الآخرين، بما في ذلك التحدث والاستماع والمقدرة على أن يكون الفرد جزءا من فريق: أبرزت الدراسة إن القدرة على العمل والتواصل بشكل فعال مع الآخرين من المسائل ذات الأهمية البالغة، وأنها من المكونات الأساسية للمعرفة والمهارات والسلوك. « إن مهارات التعامل مع الآخرين تشمل أكثر من التحدث والاستماع؛ إذ يحتاج التلاميذ إلى العمل التعاوني مع أناس مختلفين». إن قاعة الدرس ينبغي أن تكون مختبراً للتدريب على اتخاذ القرارات بطريقة تعاونية وبناء الروح الجماعية والجماعة. وخلاصة القول، فإن مهارات التفاعل والاتصال مع الآخرين تأتي في مقدمة العوامل التي تيسر لك الحصول على العمل، أو فصلك منه.

استخدام التقانة في الوصول إلى المعلومات وفي مهارة معالجتها بطريقة فعالة: يركز الاهتمام في مختلف مناطق العالم على كيفية التعامل بكفاءة مع طوفان المعلومات الموجودة فعلا في متناول أصابعنا. وما فتئت الفجوة الرقمية تتسع بين الأغنياء والفراء بسبب استخدام الفئة الأولى للتقانة وحرمان الثانية منها. يقول رئيس مؤسسة التنبؤ الدولية: « الجميع يقول إن عليك أن تعرف القراءة. ولكن من المهم أن نفهم أن لدينا الآن أقراص الفيديو، وأدوات أخرى نستطيع استخدامها بطريقة تفاعلية. نستطيع باستخدام التقانة أن نتعلم عن طريق الرؤية والعمل». إن اعتماد التعليم في مجتمع المعرفة على التقانة يجعل التعليم مكلفا لأنه يحتاج إلى تقنية متطورة في مناهجه وأساليب تعلميه. وينبغي للتعليم في صيغته الجديدة أن لا يكتفي بتعليم التلاميذ وتدريبهم على الوصول إلى المعلومات، وإنما تمكينهم من صنعها وتطويرها.

مهارات الكتابة بما يمكّن التلاميذ من الاتصال بفعالية: تعتبر الكتابة عنصراً من العناصر الأساسية للتعلم والثقافة. كما أنها مفتاح التواصل الفعلي بالآخرين. وهي تتطلب إعمال الفكر وتنظيم الأفكار واستخلاص النتائج. ولتعويد التلاميذ على الكتابة الجيدة تقول إحدى الخبيرات في علم النفس التربوي: « إذا كنا نريد أن يصبح التلاميذ قراءً وكتاباً جيدين، فعلينا أن نشركهم في كافة عمليات القراءة والكتابة. علينا أن نجعلهم يقرأون الأدب، ويكتبون في أغراض متعددة تماماً مثلما نريد منهم أن يتعلموا في الحياة الحقيقية».

معرفة التاريخ الأمريكي ونظام الحكم في الولايات المتحدة بما يساعد على الحياة بفاعلية في مجتمع ديموقراطي، وفهم القضايا المتعلقة بالوطنية: يقول توماس شانون المدير التنفيذي للرابطة الوطنية لمجالس المدارس: « من الأمور الأساسية في مستقبل أمتنا أن يشارك المواطنون بفاعلية في الديمقراطية النيابية»، ويضيف قائلا: « عندما يشارك التلاميذ تتعانق النظرية مع الواقع». وقد طالب فريق الخبراء أيضا بتحقيق التكامل في تدريس التاريخ ونظام الحكم والجغرافيا والعلوم الاجتماعية الأخرى، لإبراز العلاقات الموجودة بينها وارتباط بعضها ببعض.

قاعدة من المعرفة العلمية، تشمل العلوم التطبيقية: يقول مارشال: « لا يستطيع الإنسان أن يقتصر على مجرد اكتساب المعلومات عن العلم. العلم هو التعامل مع العالم المادي. إنه مخاطرة وتجريب وإخفاق واكتشاف؛ لذلك يجب أن نعيشه». ومن هنا، فإنه يتوجب على التربية العلمية أن تعرّف التلاميذ بمبادئ العلم والعلوم التطبيقية وإدراك أنه على مدى الزمن قد تطرح نظريات جديدة. وقد تمت الإشارة في هذا الصدد إلى التقرير المشهور «

أمة في خطر: ضرورة إصلاح التعليم». الذي أصدرته « اللجنة القومية للتميّز في التعليم» سنة 1983 والتي أنيط بها تقييم نوعية التدريس والتعلم في المدارس العامة والخاصة، وفي الكليات والجامعات. ومقارنة المدارس الأمريكية بتلك الموجودة في الأمم المتقدمة، ودراسة العلاقة بين متطلبات الالتحاق بالكليات وتحصيل التلاميذ في المدرسة الثانوية، وتحديد البرامج الدراسية التي من شأنها التأثير على نجاح التلاميذ وتفوقهم في الكليات، وتحديد المشكلات التي يجب التغلب عليها للوصول إلى التميّز في التعليم.

وباختصار فقد دعا التقرير إلى التأكيد على» الأساسيات الجديدة»، ونص على إكساب التلاميذ اللغة الإنجليزية وإتقان مهاراتها اللغوية ومعرفة علاقة اللغة بالتراث الثقافي. وتعلم الرياضيات لتطبيق مبادئها في مواقف الحياة اليومية والقدرة على القياس واختبار دقة الحسابات. وتعلم العلوم وفهم نتائجها الاجتماعية والبيئية من أجل التنمية العلمية والتقنية، وفهم طرائق البحث العلمي. وقيام التلاميذ بفهم الدراسات الاجتماعية لمعرفة نمو وتطور التيارات الفكرية الهامة في الماضي والحاضر. وأن يكتسبوا علوم الحاسوب لأنه أداة للمعلومات والحسابات والاتصالات. وألح التقرير في عدة أماكن منه على جعل التلاميذ قادرين على تطبيق معلوماتهم في الحياة اليومية.

فهم التاريخ والشؤون الدولية: لم يعد ممكنا عيش أي قطر بمعزل عن الأقطار والشعوب الأخرى، بفعل التقدم التكنولوجي وتطور وسائل الاتصال، الشيء الذي حتم على تلاميذ اليوم تعلم وفهم تاريخ العالم والشؤون الدولية، لما يقتضيه ذلك من تحالف وتضامن الشعوب لقهر الأمراض وتفشي الأوبئة أو القيام بغزو الفضاء.

فهم التعدد الثقافي وتقبل تنوع الثقافات والحاجة إلى اكتساب نظرة دولية: إن وسائل الاتصال الحديثة في عالم اليوم قربت المسافات بين شعوب الأرض وغدت أمريكا أكثر عالمية واختلاطا، خاصة بعد تدفق موجات المهاجرين إليها، ومن هنا فإن التعاون مع الآخرين شيء أساسي ينبغي أن يتعلمه النشء. « من الحاجات الأساسية أن نفهم أننا نعتمد بعضنا على بعض». وقد دعا بعض الخبراء ألا نكتفي بتدريس كيفية فهم التعدد الثقافي، وإنما إقامة نماذج عملية لها في كل مدرسة ومجتمع محلي. إن التنوع الثقافي يزيد حياتنا ثراءً إذا كانت معالجته سليمة.

معرفة لغات أجنبية: يتساءل أحد الخبراء المشاركين في الدراسة الميدانية للكتاب، كيف يمكن أن نقدم للناس تعليما جيداً وأن ننافس الأسواق العالمية دون تعلم اللغات الأجنبية؟ وكيف يمكن أن نتأكد من أننا لم نُخدع لأننا لا نفهم المناقشات التي تدور حولنا؟ إن المهاجرين يأتون

إلى أمريكا ويتحدثون الانجليزية أما الأمريكيون فيذهبون إلى البلدان الأخرى ويحتاجون إلى مترجمين. وهو وضع لا يليق بالأمة.

معرفة جغرافية العالم: يغدو الجهل بمعرفة الجغرافية عقبة أمام فهم عالمنا الذي ما فتئ ينكمش ويصغر بفعل التقدم التكنولوجي ووسائل الاتصال. « عندما يتقن التلاميذ دراسة الجغرافية، يدركون الارتباطات والعلاقات بينهم وبين الشعوب والأمكنة والثقافات والاقتصادات الموجودة في أنحاء العالم».

إلى جانب المواد العلمية والمعرفية السابقة أثيرت مسألة تعليم الفنون والإنسانيات، غير أن مجمل الخبراء الذين شاركوا في الدراسة لم يعيروها الاهتمام اللازم، الشيء الذي حدا بأحد المشاركات إلى القول: « هذه المجالات ليست مهمة فقط، بل هي أساسية في تكوين مواطن جيد التربية يتحمل المسؤولية». وتقول باحثة أخرى: « ما يقلقني هو أننا لا نؤكد الجماليات بدرجة كافية. يبدو أن الفنون هي التي تضيف الألوان لحياتنا، ولولاها لأصبح كل شيء أبيض أو أسود».

## القسم الثاني من الكتاب

**ما أهم المهارات الأساسية التي يحتاجها التلاميذ لكي يكونوا متعلمين تعليما جيداً للقرن الحادي والعشرين؟**

وفقا للمجلس المكون من 55 خبيراً، فإن التلاميذ لكي يكونوا مستعدين للمستقبل، فإنهم يحتاجون إلى:

مهارات الاتصال الشفوي والتحريري: وافق الجميع على أن الاتصال الواضح الشفوي والتحريري أمر أساسي للنجاح.

مهارة التفكير الناقد والاستنتاج وحل المشكلات: أعلنت لجنة السياسات التربوية منذ عام 1961 أن « الهدف الذي ينبغي أن يتخلل كل ( الأهداف التربوية ) هو تنمية القدرة على التفكير».

لقد لاحظ الباحثون في التربية أن المدرسين يسمحون للتلاميذ عادة بنحو ثانيتين وسطيا للإجابة عن الأسئلة المباشرة، وأن زيادة فترة الانتظار من ثلاث إلى خمس ثوان كانت تفضي إلى استجابات أشد عمقا.

إن المعلومات هي مصدر القوة الجديدة لأمريكا. رأس مالها الجديد. ومن الواضح أنه

مع وجود هذه السلعة الرائجة، فإنه ينبغي إعداد التلاميذ لغربلتها، والتفكير فيها، وتجميعها، والنظر في فوائدها وعواقبها.

الانضباط وتحمل المسؤولية والالتزام الخلقي ووضع الأهداف وتقييمها: لكي يتمكن التلاميذ من الحياة والنجاح في القرن الحادي والعشرين، فإنهم يحتاجون إلى الانضباط الذي يفرض الالتزام بمجموعة من القواعد الخلقية وذلك في خضم تعرضهم لوابل من نماذج السلوك غير الأخلاقي عبر وسائل الإعلام ونماذج سلوك الراشدين السيئين.

مهارة استخدام الحاسوب وغيره من التقانات: اعترف المشاركون في الدراسة بأهمية الحاسوب وغيره من التقانات كأدوات في تقديم المحتوى الأكاديمي، وكذلك الحاجة إلى تنمية مهارات التلاميذ في تشغيل الأنظمة الالكترونية، مما يستوجب إدماج كافة أنواع التقانات في المناهج الدراسية.

مهارات النجاح في العمل، وتشمل مهارات التعامل مع الآخرين والعلاقات الإنسانية الجيدة، والمقدرة على العمل كجزء من فريق: إن الحصول على العمل والاحتفاظ به في القرن الحادي والعشرين يقتضي من التلاميذ اكتساب هذه المهارات « يجب أن تعمل البرامج التي تُعدُّ الناس على الانتقال من المدرسة إلى العمل على تنمية هذه المهارات».

التكيف والمرونة: « يجب أن يتعلم التلاميذ أن يكونوا مرنين، سواء كانوا قادة أم تابعين».

مهارات حل الصراعات والتفاوض: هذه المهارات جد مفيدة في معالجة الخلافات وحل المشكلات، وقد تكون أحيانا سبباً في انقاد الحياة.

المقدرة على القيام ببحوث وتفسير البيانات وتطبيقها: إن طبيعة العصر الذي نعد التلاميذ للعيش فيه، يقتضي منهم القدرة على القيام بأنواع مختلفة من البحوث، وتفسير البيانات وتطبيقها.

معرفة لغات أخرى ـ إتقان عدة لغات: تبرز أهمية معرفة لغات أخرى غير اللغة الأم، مما يقتضي تشجيع التلاميذ ليصبحوا مزدوجي اللغة وتعلم لغات أخرى ومعرفة المزيد من الثقافات.

مهارات القراءة والفهم: تعتبر القراءة عنصراً مركزيا في التعليم وأحد المتطلبات الأولية للتعليم والثقافة.

## القسم الثالث من الكتاب

يتعلق القسم الثالث من الكتاب بمعالجة قضايا السلوك. فلكي تنجح مهمة المدارس في المستقبل ينبغي معالجة المشكلات الاجتماعية القائمة. ومن هنا أمكن التأكيد على فهم وممارسة الأمانة والاستقامة واحترام قيمة الجهد وفهم أخلاقيات العمل والحاجة إلى الإسهام الشخصي والانضباط وفهم واحترام الآخرين الذين يختلفون عنا، وتقدير التنوع، وضرورة توافر لدى التلاميذ المقدرة على العمل مع الآخرين كأعضاء في فريق، وتحمل المسؤولية خلال ممارسة الأعمال، واحترام الآخرين، وكذا احترام السلطة والالتزام بالحياة الأسرية والحياة الشخصية والمجتمع المحلي، والاعتزاز بالمواطنة، ومعرفة مسؤوليات الفرد في مجتمع ديمقراطي، والتوافر على الرغبة في حل المنازعات بطريقة سليمة وتقدير المربين واحترامهم. « إذا لم يحظ المعلمون والمربون بالتقدير والاحترام، فمن أين سنأتي بالمعلمين المتميزين في القرن الحادي والعشرين». هذا، وينبغي على التلاميذ الإقبال على الحياة ووضع أهداف أخرى للتعلم مدى الحياة.

وإلى جانب الموضوعات التي تناولتها الأقسام السابقة من الكتاب، فإن هناك قضايا أخرى عالجها القسم الرابع والخامس ركزت في معظمها على ماذا يُمكن للمدارس القيام به لإعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين. كما عالج القسم الأخير من الكتاب موضوع الآباء باعتبارهم يمسكون بزمام مستقبل أبنائهم في أيديهم مبينا أن « الأسرة الأمريكية هي الصخرة التي يمكن ويجب أن تبنى عليها التربية السليمة».

والخلاصة فإنه من الصعب تقديم كتاب كهذا في غاية الأهمية وبحجم الموضوعات الهامة التي عالجها في مجال حيوي، وهو مجال التربية المستقبلية التي ينبغي أن تشكل هاجس كل المربين وأصحاب القرار.

إن مستقبل الناشئة، والتساؤل عما ينبغي أن يتعلموه، يعتبر مشكلا شائكا شغل المفكرين منذ أفلاطون، غير أنه موضوع يطرح نفسه اليوم بحدة، ليس على المفكرين والآباء والمربين فحسب، وإنما أيضا على القادة والساسة وكل الفاعليات في الوطن، لأنه موضوع يتعلق بمستقبل المجتمع برمته.